وكلهم خطل الكفين عند ندى وان يكن لم يشنه البغي والخطل
لا يقرب المكر يوما من فنائهم لكن لمكر الاعادي يدنها نفعلوا
لم يحك صديقهم في فضله بشر ولا كفاروقهم من بعده رجل
لولا ثبات ابي بكر لما برئت من قلب دين الهدى للردة العلل
تل امل الشرك ان تنضى صوارمه اذ الصحاب برزء المصطفى شغلوا
فقام صديقهم كالليث في يده سيف رقاب العدى عن حقنه نكل
لم تبصر الرشد لولا برق صفحته ولم يزل خلل لوضه خلل
فسل مسيلمة عن جده فله عن فتكه خبر بالبيض متصل
من خالد سل فيهم صارما ذلقا ما لاح الا ولاح النصر والنفل
من تحت رايته اسد ملاونة سحب اذا بذلوا شهب اذا حملوا
ما نال غيرهم من سودد وندى الا وغايته من دون ما وصلوا
يحق لي انني ادعو السالبهم فالنلب هيج مدحي ما به فضلوا
صامت مفاولهم عن كل ناحية ولم تضم بيضهم اذ صلت الذبل
فمثلهم لم يطق قرن ينازله يوما بلى زعموا ان يثبت الجبل
هم النقيون انوابا وان قذلوا بان حرم ما اشيائهم حلل

تفهم

السم

السمر والبيض والماذي ملبسهم والجود والزهد والتقوى لهم عمل
سيوفهم وايديهم تقابلتا في بتك حتف وللاحياء سبل
اراؤهم ومعاليهم واوجههم زهر بروج رياض زهرت خضل
نحاة معمعة كانوا فكم جزموا بعامل هامة اكليلها الاسل
لا تزعم السحب ان تحكي مكارمهم وان تعاظم منها القطر والسبل
فذها الما وما اجرت اكفهم فالتبر والخيل والماذي والابل
لهم مكانان اما سرج سابحة في نحر عنبرها او مسجد اهل
فذاك منه قلوب الاشقيا رجفت وذا به لقلوب الاتقياء الوجل
سيوفهم كلظى ضوء اذا وردت والنار حرا اذا بالضرب تشتعل
لم تبق معضلة الا لها نزلوا ولا مكارم الا عرها بذلوا
فسل وقائع تحكي دين باعضهم هل عردوا او عرا اسيافهم فذل
فقل لباغضهم هاتي ماثرهم كمقل غانية قد زانه الرتل
ندع مفاخرة الاقمار ان طلعت وعد الى ما نحا الاوغاد والسفل
وكيف تكرم عاشورا في نفر لطم الخدود وعن التقوى لهم شغل
يا حبذا رقصكم في كل مجتمع بزينة منكم البهتان والخطل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)